



إنذار أميركي للميليشيا: لا صواريخ ولا مسيرات وإلا فأبواب جهنم

المناهج التربوية على النهج الميليشيوي ذاته



قرار اعتباطي بـ 800 مليون دولار

مرةً جديدةً، تعود "المنظومة المالية" إلى السياسات الفاشلة؛ ففرض الضرائب والرسوم لتغطية رواتب القطاع العام، والمتقاعدين، والتعويضات العائلية المحقة، يأتي من جيب الفقير في زمن التضخم والنمو السلبي، بدلاً من تحصيلها عبر سياسات تحفز النمو وتستقطب الاستثمارات.

■ تكشف معلومات أن دول مجلس التعاون الخليجي تواصل تدقيقًا موسعًا في ملفات عدد من اللبنانيين الذين تربطهم صلات قرابية بعناصر في «حزب الله»، قبل اتخاذ قرار بشأن تجديد الإقامة أو سحبها، في إطار مراجعات أمنية وإدارية متواصلة.

مصير لبنان بين واشنطن وروما

إنذار أميركي للميليشيا: لا صواريخ ولا مسيِّرات وإلا فأبواب جهنم

دخل الملف اللبناني جدول الاهتمامات الإقليمية والدولية، وتحول إلى أحد مفاتيح إعادة رسم خرائط الاستقرار في الشرق الأوسط ومن هذا المنطلق، سيخضّر في القمة التي تجمع اليوم في البيت الأبيض الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وتكتسب القمة أهمية استثنائية، لأن ما سيبحث فيها سيشكل خريطة طريق للمرحلة المقبلة في إيران ولبنان وغزة وسوريا.

وما ستنهي إليه قمة البيت الأبيض سيحدّد، إلى حد بعيد، اتجاه جولة المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية المقرّرة في روما في الرابع من آب، والتي ستكون محطة مفصلية لاختيار مدى قدرة صيغة اتفاق الإطار على الانتقال من النصوص إلى التنفيذ. فالأنظار ستبقى مشدودة إلى مصير المناطق النموذجية، باعتبارها المعيار الوحيد لقياس جدية الانسحاب الإسرائيلي وقدره الدولة اللبنانية على بسط سلطتها وتنظيف هذه المناطق من السلاح غير الشرعي. وفي تطور لافت، أعلنت هيئة البث الإسرائيلية أن الجيش اللبناني أبلغ آليّة التنسيق أنه عثر على مخزن سلاح لـ «حزب الله» في المنطقة الجنوبية.

وسيعود البند الأبرز على جدول أعمال المباحثات المرتبطة هو تحديد الجهة التي ستستولى مراقبة تنفيذ خطوة المناطق التجريبية، وعلمت «نداء الوطن» أن لبنان متمسك بقوات الطوارئ الدولية، لكن الجانب الإسرائيلي لديه شكوك، انطلاقًا من تجارب سابقة غير مشجعة، فهل تقع القرعة على الجانب الأميركي؟ وتفيد المعلومات المتداولة بأن التواب نبيه بري إلى بعيدا قريبًا، وقد تؤدي إلى مباركة بري خطوات عون، خصوصًا بعد انخفاض حدة التوتر بينهما.

زعمة دبلوماسية

وفي متابعة ومواكبة للترتيبات التي تحصل في المنطقة، علمت «نداء الوطن» أن بيروت قد تشهد هذا الأسبوع زعمة دبلوماسية عربية، إذ قد يصل إليها الموفد السعودي الأمير يزيد بن فرحان والموفد القطري محمد الخليفي، في حين سيرزق الرئيس عون تركيّا نهاية هذا الشهر ليبحث أوضاع المنطقة ووضعية لبنان في التطورات المقبلة.

ومن جهة ثانية، يبدو أن الجليد الذي ناب بين بعيدا وعين التينة سيترجم من خلال زيارة يقوم بها رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى بعيدا قريبًا، وقد خصوصًا بعد انخفاض حدة التوتر بينهما.

عون: جرف القرى انتهاك لحقوق الإنسان

في المواقف، لفت رئيس الجمهورية إلى أن مواصلة إسرائيل تدمير المنازل وجرف القرى في الجنوب تشكّل انتهاكًا مباشرًا لحقوق الإنسان ومخالفة صريحة للقوانين والأعراف الدولية، ما يستوجب تحركًا دوليًا لوضع حد لها.

واكد عون، أمام المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك، أن لبنان ملتزم بتنفيذ صيغة الإطار، لكنه يخشى من أن تؤدي الممارسات الإسرائيلية إلى التأثير في فعّاليتها، وهو أن يقبل باستمرار خرق بنودها. وزار فولكر أيضًا الرئيس بري، ثم رئيس الحكومة نواف سلام، الذي

أسرار

■ كشفت مصادر جنوبية لـ«نداء الوطن» أنه وبعد عودة البعض إلى منازلهم في النبطية والقرى المحيطة عثروا على أسلحة وسط ترجيحات بأن تكون المعدات قد تركها مقاتلون تابعون لـ«حزب الله»، ويعمل «الحزب» حاليًا على استعادة هذه الأسلحة ونقلها ما أثار تساؤلات لدى بعض الأهالي حول طبيعة العملية وآليات تنفيذها.

نداءالوطن

السنة الثامنة | العدد 1923 | الثلاثاء 28 تموز 2026

نداءالوطن

الثلاثاء 28 تموز 2026 | العدد 1923 | السنة الثامنة

راجع ويزيد

سامر زريق

يواجه مدعي عام التمييز لفتح ملف بحق صحافي، أو يتابع مع مختار في بلدة حدودية معاملة إدارية، فضلاً عن تواصله اليومي مع كبار المسؤولين وصغار الموظفين.

لا ريب أن تكرار هذه المرويات يمنحها قدرة على التسلل إلى الوعي الجمعي. بيد أنها تنهار عند جمع عناصرها في مشهد واحد. فهي تقتصر أن الرجل متفرغ بالكلية لإدارة تفاصيل الحياة اللبنانية وهندستها، فيما موقعه الحقيقي، وطبيعة مهمته، ومساحة مسؤولياته الإقليمية والدولية، تجعل هذا التصور أقرب إلى الخيال السياسي بصر «الحزب» على الواقع.

وبزداد هذا التناقض وضوحاً إذا ما قورن بحضور الأمير يزيد الفعلي، حيث لا صور، لا تصريحات، لا تسريبات مقصودة، بل إن بعض وسائل الإعلام لا تزال تخطئ في استخدام صور لا تعود له عند تغطية أخبار زيارته القليلة إلى لبنان، في مفارقة تكشف حجم الهوة بين الصورة التي تعمل الدعاية الممانعة على رسمها، وبين الواقع الفعلي.

فالأمر يزيد يعمل على مستوى مختلف يشتمل على إعادة صياغة التوازنات، ورسم قواعد المرحلة الانتقالية، وضبط إيقاع العملية السياسية بما ينسجم مع رؤية المملكة وسياساتها الخارجية، دون اللجوء إلى تفاصيل التركيبة اللبنانية.

في هذا المعنى، يغدو الأمير «أعمدة» سياسية أدمنت الابتزاز كرة القدم الحديثة، فهو لا يلفت الأنظار بقدر ما يتحكم بإيقاع المباراة، يحدد سرعتها، ويوسع مساحات الحركة، ويفتح زوايا الملعب، ويرسل التمريرات الحاسمة و«المقشرة» التي تتيح للأخوين تسجيل الأهداف. وما زيارة الرئيس جوزاف عون إلى البيت الأبيض، وزيارته المقبلة إلى تركيا، وكذلك زيارة الرئيس نواف سلام إلى دمشق وأنقرة، ومسار إعادة معادلة الحكم، إلا محطات ضمن نسق سياسي متدرج يتركز على صناعة التعديلات على الصيغة النهائية.

وفي غياب أي بيان أو تصريح رسمي، أشارت مصادر لـ «نداء الوطن» إلى أن التواب يستندون إلى التفاهم الذي حصل في السراي الحكومي خلال لقاء رئيس الحكومة مع عدد من النواب السنة. لجهة تذليل العراقيل أمام إصدار قانون عادل ومنصف يرفع المظالمية عن المحكومين لأسباب سياسية، أو الذين لم تصدر بحقهم أحكام لأسباب نفسية، ومن ضمنهم الموقوفون الإسلاميون.

وتتمحور صيغة التعديلات حول تخفيض السنة السجنية إلى 17، واستبدال عبارة «الأشغال الشاقة المشدّدة» بالمؤبّدة.

وطُلب، استطرادًا، من رئيس مجلس النواب إدراج اقتراح العفو العام، بالترايط مع اقتراح إلغاء عقوبة الإعدام، على جدول أعمال أول جلسة تشريعية ستُعقد قريبًا.

وتؤكد المصادر أن اللجنة الفرعية ستعود بالنسخة النهائية إلى الاجتماع الموسع، على أن تُعرض المسودة الختامية على الرئيس بري ونائبه الياس بوعصب، كونه يترأس اجتماعات اللجان المشتركة واللجنة

المصغرة التي انبثقت عنها، قبل إحالتها إلى الهيئة العامة وتطوير

نصابها.

كما سيكون للجنة جولة على الكتل

النيابية والمرجعيات السياسية

والدنيّة، لتسويق التوافق النهائي على القانون وتأمين مروره تشريعيًا.

الظروف المناسبة لا صناعة المشهد نفسه.

في كاس العالم الأخيرة، لم يكن عبثًا منح قائد المنتخب الإسباني رودري جائزة أفضل لاعب في العالم على حساب الساحر ميسي، رغم أنه ليس الأكثر تسجيلًا للأهداف، ولا الأكثر ظهورًا أمام الكاميرات. لكنه كان القطعة الأساسية التي يدور حولها إقناع الفريق. وفي السياسة كما في كرة القدم، ويجبر الآخرين على اللعب وفق إيقاعه.

السؤال الذي يفرض نفسه: لماذا يصبر «الحزب» على رسم هذه الصورة؟

الجواب أن الأمير يزيد في مخيال «الحزب» هو مهندس «اتفاق الإطار»، الذي يشدّ الخناق عليه، من هذا المنطلق يمكن فهم تزامن حملته مع إعادة تحريك الحوثيين بعد خمود، بموازاة محاولة اقتعال روايات وفصائح وهمية بحق أشخاص معينين ونسبها للرجل الأمر الذي يكشف أن الهدف هو سياسي - استراتيجي، حيث يسعى «الحزب» للضغط على السعودية لإبطاء مسار تطبيق الاتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

يتشارك «الحزب» تصعيد الحملة عن يمينه ويساره، شخصيات

ومخيال «الحزب» هي مهندس «اتفاق ومفاعيله، بعدما أخفقت المناورات الإيرانية في إنتاج

مسارات موازنة تخطط الأوراق وتفتح «كؤات» حماية لأذرع.

العميد المتقاعد شارل عطا يروي (3 من 5)

قصة توقيف كوزو أوكاموتو وسرّ خطف رهزي عيراني وقتله

يكشف العميد المتقاعد شارل عطا الأسباب الحقيقية والخلفيات التي أدت إلى توقيف كوزو أوكاموتو ورفاقه في الجيش الأحمر الياباني في بيروت ويتحدّث عن غضب غازي كنعان والنظام السوري الذي أدّى إلى إقالة العميد علي مكيّ من جهاز أمن الدولة بعد تحميله المسؤولية، وإلى لفلفة القضية عبر القضاء. العميد عطا يكشف أيضًا كيف تمّ تحديد هويات الذين خطفوا المسؤول في «القوات اللبنانية» رمزي عيراني وأرقام هواتفهم بعدما نقلوه إلى الضاحية الجنوبية حيث يوجد مركز للسوريين. ويكشف كيف أنّ التحقيق توقّف بعدما صار الملف مع تقرير المعلومات في عهدة القضاء. هذه التفاصيل يرويها العميد عطا لـ«نداء السنين» والـ«أم تي في» في هذه الحلقة الثالثة.

نجم الهاشم

كيف حصلت عملية توقيف كوزو أوكاموتو ورفاقه في الجيش الأحمر الياباني في بيروت عام 1997؟
كان عندنا في جهاز أمن الدولة ضابط رئيس شعبة المعلومات ذهب إلى اليابان لإجراء دورة تدريبية.

ممكن تسمّيهم؟

توفي اليوم. العميد علي مكيّ.

عرّف دوره وقتها وطلّبه منه أن يستقيل؟

أقبل. عمل دورة في اليابان وبعد عودته حصلت العملية كان غامضًا بالنسبة إلّي ولم يكن هناك تناغم بيننا. كنت أعترض أنّ اللواء نبيه فرحات، رئيس الجهاز، يتمتّع بكفاءة وتزاح إلى العمل معه وهو ملّم وعمله ومتمانّ العميد مكيّ كان رئيس شعبة المعلومات ويريد أن يطلب منك تنفيذ عمليات ليست من صلاحيته.

أنّت تتبّع لفرحات ولا تقبل. حصل سوء تفاهم بيننا. أرسل لي برقية تفيد أنّ الجيش الأحمر الياباني تمركز في بيروت.

سقطاهم الجيش الأحمر الياباني أم أسويين؟

صحيح. أسويين رتّما يكونون من الجيش الأحمر الياباني ويريدون تنفيذ عمليات في بيروت، وأعطاني كل

الإحذائيات. جهّزت لتنفيذ العملية التي كان وافق عليها اللواء، فرحات، لم يقل لي إنّ المسألة تتعلّق بكوزو أوكاموتو وهو معروف أنّه شخص مهمّ كان معي الضابط أنطوان صليبا الذي صار لاحقًا مدير عام أمن الدولة. كان رئيس القوة التي ستدهم وراه مطعم أبو خضر. أعطونا التعليمه، تدقّ 3 دقائق على الباب فيفتحون. فعلا لم تكن نعلم أنّه أوكاموتو. دقّينا. فتحوا. هجمنا. كان عملية فدائية في مطار اللدّ في إسرائيل وفي حيّنا من ضمن المجموعة التي ندقّت.

أطلق عام 1985 ضمن عملية تبادل ونقل إلى لبنان
أطلق عندما دفع معمر القذافي مليار دولار مقابل ذلك، إسرائيل أطلقته وهو لا يعرف شيئًا ولا يفهم شيئًا. كأنّهم بعد على أساس أن أحقّق معهم صباخا **أوقفتمهم بداية عندهم في المركز؟**

نعم ما حدا أخذهم.

كانت هناك توقيفات في البقاع أيضًا؟ أميّة عيوب وغيرها؟

توقيفات البقاع حصلت بعد توقيفات بيروت، بعدما أوقفناهم وسلمناهم. وسأل: شو القصة؟ حكيت معه. كُنا أصدقاء، الأسد أراد أن يطارّ غازي كنعان، قال له كنعان إنّ علي مكيّ غشّه طيروا على مكيّ. طلعت براس مكيّ. بقيا موقوفين عندي وما حدا بدّو باخدهم وكوزو أوكاموتو فاقده الوعي يحبّط

هناك ارتباط بين عملية التوقيف وبين زيارة العميد مكيّ إلى اليابان. قد يكون تبّلع بهذا الأمر هناك، هنا ولّع غازي كنعان. اتّصل به حافظ الأسد واتّصل بالرئيس الياس الهراوي. إنّو موقوفين كوزو أوكاموتو؟ مين أعطاكم الأمر؟ علي مكيّ كان قال لغازي كنعان إنّنا سنوقف أسويين يريدون تنفيذ عمليات ووافق كنعان على هذا الأساس. ولكّته لم يقل له إنّ المقصود أوكاموتو الذي ندقّ عملية فدائية في مطار اللدّ في إسرائيل

حصل احتكاك بينك وبين غازي كنعان؟

بينه وبين علي مكيّ واللواء فرحات، أنا ندقّت الأمر. لم يحصل احتكاك بيني وبينه. أصلا لا يوجد حيط عمار بيتنا. أبعدوني من زحلة حتى لا يقتلني والقصة معروفة. استمرّت العملية حتى أخذوهم إلى المحاكمة. بعد نحو شهر تقريبًا أقالوا علي مكيّ، أجبر على الاستقالة. وحصلت عملية إخراج للعميلة بحيث يدفع على مكيّ الثمن فيما يُسرّل الآخرون إلى اليابان، ويعطى أوكاموتو حقّ اللجوء السياسي. وهذا ما حصل بالفعل.

كانت المحاكمة سورية لإفحال الملف. وسرّ الآخرون إلى الأردن ومن هناك سُلموا إلى لبنان؟

عملوا محاكمة على أساس أنّ هؤلاء مطلوبون في بلدهم وبموجب قانون التبادل لتعطيلهم إياهم. **أوكاموتو لا يزال في لبنان (توفي في 23 تموز). اليابان عادت وطلبت تسليمه إليها؟**

حصل على حقّ اللجوء السياسي. **هذه العملية قدّمك إلى الأمام أم خلّفت لك إرباكات؟**

أنا لم أكن أسعى إلى إرباكات. ولكن العمليات التي كنّا ننفذها كانت تؤدّي إلى ذلك. الفريق الآخر، جماعة أوكاموتو، كان يهاجمني ويركّز عليّ يوميًّا في المانشيت عن المحاكمات ولكن لم أكن أرذّ على أحد. أوكاموتو لا يعني لي وهو معطل ذهنيًّا. كأنّه جثّة. أخذت إسرائيل الأموال وأنّهت دوره لا يعرف كيف ياكل. الباقون كانوا معه لخدمته. لا اعتقد أنّي اعتقلت شخصًا بشكل خطّأ.

القضية التالية التي اشتغلت عليها كانت قضية خطف رمزي عيراني وقتله بعد أربعة أعوام على قضية أوكاموتو. كيف دخلت إلى هذه القضية وماذا اكتشفت في التحقيق؟

رمزي عيراني مات عام 2002 في 7 أيار. بعد خمسة أيام أو أسبوع على اختطافه. ظلّفت ضمن لجنة تحقيق من أربعة ضباط لجمع المعلومات عنه، بدأنا العمل. رمزي عيراني موضوعه سهل جدًا. أنا أنفّاجا كيف أنّ قضية قتله وظفّه لم يتّك الكشف عنها. نحن اشتغلنا بمهنية وحذّنا من موجود.

شو صار؟

عندما انكشفت الجثة أتى قاضي التحقيق ووضع يده على الملف بموجب القانون.

كيف حدّدتم مكانه؟

اشتغلنا على التلفونات. رمزي خطف بين الساعة 4 ونصّ وخمسة إلّ عشرة

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1923 | الثلاثاء 28 تموز 2026

نداء الوطن
الثلاثاء 28 تموز 2026 | العدد 1923 | السنة الثامنة

الثلاثاء 28 تموز 2026 | العدد 1923 | السنة الثامنة

وإذا كانت الميثاقية قد شكّلت أحد أبرز المرتكزات التي قامت عليها التجربة اللبنانية، فإنّ أهمّيتها لا تنبع فقط من دورها في إدارة التنوع، بل أيضًا من قدرتها على إنتاج شعور جماعيّ بالانتماء إلى الدولة. فالدولة الحديثة لا تقوم على الإكراه أو على مجرّد انتظام السلطة، بل على اقتناع المواطنين بأنّ المؤسسات تعزّز عنهم وتحفّظ مصالحهم وتحمّون حقوقهم. وعندما يضعفّ هذا الشعور، تراجع الثقة العامة وتبرّز الولاءات الحزّبية على حساب الولاء الوطنيّ الجامع.

ولذلك، فإنّ التجربة اللبنانية، بما تحزّنه من عناصر تنوع وتعدّد، تُقدّم نموذجًا خاصًّا في الفكر الدستوريّ المقارن. فهي تُظهر أنّ الوحدة الوطنية لا تُبنى بالتماثل الكامل بين الجماعات، بل بالاتفاق المؤسّسين للبنان.

1- الحويّك وفكرة الدولة:
الأسس الفكرية للبنان الكبير في تاريخ الأمم شخصيات تصوّغ الأحداث، وشخصيات تصوّغ الأفكار التي تنبّئ الأحداث. وإذا كان إعلان دولة لبنان الكبير في الأول من أيلول سنة 1920، يُمثّل حدثًا فصليًّا في تاريخ لبنان المعاصر، فإنّ البطيريك اليكس الحويّك كان من أولئك الذين أسهموا في صياغة الفكرة التي أفصّت إلى ذلك الحدّث، ثمّ استمرّت آثارها في تكوين الدولة ومؤسّساتها.

وفي ثقافتها السياسية، ولعلّ أهمّ ما يميّز تجربة البطيريك الحويّك أنّها لم تقتصر على المطالبة بقيام كيان سياسيّ مستقلّ، بل اقترنت برؤية متكاملة لمفهوم الدولة ووظيفتها ورسالتها. فقد أدرك الرجل، في مرحلة كانت المنطقة تعيّد فيها تشكيل خرائطها السياسيّة بعد الحرب العالمية الأولى وانهيار السلطة العثمانية، أنّ نجاح أيّ مشروع سياسيّ لا يتوقّف عند حدود الاعتراف الدوليّ به، بل، يرتبط بقدرته على بناء شرعيّة داخلية قائمة على قبول الجماعات المكوّنة له، وعلى شعورها بأنّها شريكة في الوطنيّ والدولية والمستقبل.

وفي هذا السياق، يمكن النظر إلى إرث الحويّك بوصفه أحد المرتكزات الفكرية المبرّكة لِمَا سيُعرف لاحقًا في التجربة اللبنانية بالصيغة الميثاقية. هي فلسفة في الاجتماع الوطنيّ تقوم على الاعتراف المتبادل، ورفض الإنفلاء، واعتبار التنوّع أساسًا تأسيسيًّا، فإنّ الكيان اللبناني، لا مجرّد واقع عابر يمكن تجاوزه أو تهيميشه.

ولئن كان الميثاق الوطنيّ سنة 1943 قد شكّل التعبير السياسيّ الأبرز عن هذه الفلسفة، فإنّ جذورها تعود إلى مسان تاريخيّ طويل أسهم الحويّك في ترسيخه. البعض أهمّ معالمه. فكرة لبنان التي دافع عنها لم تُبن على مفهوم الانعزال أو الانكفاء، وإنّما على إقامة قضاء وطنيّ جامع يستطيع أن يستوعب تعدّد الانتماءات الثقافية والدينيّة ضمن إطار وحدة سياسيّة وسياديّة واحدة.

القاضي عبّاس الحلي

في مناسبة تطويب البطيريك الياس الحويّك، تستدعي الذاكرة الوطنيّة التوقّف عند إحدى الشخصيات التي طبعت تاريخ لبنان الحديث، لا لأنّها ارتبطت بقيام لبنان الكبير فحسب، بل لأنّها أسهمت في بلورة رؤية نخض مرحلة تاريخيّة انقضت، بل فكرًا تأسيسيًّا لا يزال حاضرًا في كل نقاش تتناول معنى الدولة، والسيادة، والميثاقية، والعيش المشترك. ومن هنا، تبدو العودة إلى هذا الإرث الهراوي أكثر من مجرّد استنكار؛ إنها محاولة لقراءة الحاضر في ضوء أحد الآباء المؤسّسين للبنان.

2- الحويّك
الحويّك وفكرة الدولة:
الأسس الفكرية للبنان الكبير في تاريخ الأمم شخصيات تصوّغ الأحداث، وشخصيات تصوّغ الأفكار التي تنبّئ الأحداث. وإذا كان إعلان دولة لبنان الكبير في الأول من أيلول سنة 1920، يُمثّل حدثًا فصليًّا في تاريخ لبنان المعاصر، فإنّ البطيريك اليكس الحويّك كان من أولئك الذين أسهموا في صياغة الفكرة التي أفصّت إلى ذلك الحدّث، ثمّ استمرّت آثارها في تكوين الدولة ومؤسّساتها.

وفي ثقافتها السياسية، ولعلّ أهمّ ما يميّز تجربة البطيريك الحويّك أنّها لم تقتصر على المطالبة بقيام كيان سياسيّ مستقلّ، بل اقترنت برؤية متكاملة لمفهوم الدولة ووظيفتها ورسالتها. فقد أدرك الرجل، في مرحلة كانت المنطقة تعيّد فيها تشكيل خرائطها السياسيّة بعد الحرب العالمية الأولى وانهيار السلطة العثمانية، أنّ نجاح أيّ مشروع سياسيّ لا يتوقّف عند حدود الاعتراف الدوليّ به، بل، يرتبط بقدرته على بناء شرعيّة داخلية قائمة على قبول الجماعات المكوّنة له، وعلى شعورها بأنّها شريكة في الوطنيّ والدولية والمستقبل.

وفي هذا السياق، يمكن النظر إلى إرث الحويّك بوصفه أحد المرتكزات الفكرية المبرّكة لِمَا سيُعرف لاحقًا في التجربة اللبنانية بالصيغة الميثاقية. هي فلسفة في الاجتماع الوطنيّ تقوم على الاعتراف المتبادل، ورفض الإنفلاء، واعتبار التنوّع أساسًا تأسيسيًّا، فإنّ الكيان اللبناني، لا مجرّد واقع عابر يمكن تجاوزه أو تهيميشه.

ولئن كان الميثاق الوطنيّ سنة 1943 قد شكّل التعبير السياسيّ الأبرز عن هذه الفلسفة، فإنّ جذورها تعود إلى مسان تاريخيّ طويل أسهم الحويّك في ترسيخه. البعض أهمّ معالمه. فكرة لبنان التي دافع عنها لم تُبن على مفهوم الانعزال أو الانكفاء، وإنّما على إقامة قضاء وطنيّ جامع يستطيع أن يستوعب تعدّد الانتماءات الثقافية والدينيّة ضمن إطار وحدة سياسيّة وسياديّة واحدة.



إرث البطيريك الحويّك يمتد إلى رؤيته للشرعيّة الوطنية وأهميّة التوافق في بناء الدولة

ومن هذا المنطلق، يبقى تعزيز دولة القانون شرطًا أساسيًّا لاستكمال المشروع الوطنيّ اللبناني، عبر احترام المؤسسات والشرعيّة واستقلاليّة القضاء، وضمان المساواة أمام القانون، ونفّذ الرقابة والمحاسبة، بما يعزّز الثقة بالدولة ويصون حقوق المواطنين.

وانطلاقًا من هذا التأسيس، تبرز أهميّة الربط بين البصمة الميثاقية للحويّك وبين مسألة السيادة التي تشكّل إحدى أكثر القضايا إلحاحًا في لبنان المعاصر. فالسيادة ليست مفهومًا تجريديًّا أو شعارًا سياسيًّا يُرفّع عند الحاجة، بل هي شرط وجود الدولة نفسها. ولا يمكن لأيّ نظام دستوريّ أن يؤدّي قدرة مؤسّساته على أداء وظائفها، وتأكّل الثقة بين المواطن والدولة صاحبة القرار النهائي على كامل أراضيها، والقادرة على احتكار ممارسة السلطة الشرعيّة وفقًا لأحكام الدستور والقوانين.

وقد كان الحويّك من أوائل الذين أدركوا العلاقة العضوية بين استقلال القرار الوطنيّ وبين إمكان بناء مؤسّسات مستقرّة وقابلة للحياة. فالكيان الذي لا يملك سيادته الكاملة يبقى عرضةً للتجاذبات الخارجية، فيما تراجُع قدرته مؤسّساته على أداء وظائفها، وتتآكل الثقة بين المواطن والدولة. غير أنّ السيادة في التجربة اللبنانية لا تنفصل عن العيش المشترك. فلبنان لم يقم على وحدة قوميّة أو دينيّة مُغلقة، وإنّما على إرادة جماعات متنوّعة اختارت العيش معًا ضمن دولة واحدة. ولذلك، فإنّ حماية السيادة ليست غاية في حدّ ذاتها، بل وسيلة لتحقيق الحلم اللبنانيّ الذي ناضل إحداهما ينعكس مباشرة على الأخرى.

ولعلّ هذه الحقيقة هي ما عرّ عنه ميشال شحبا حين رأى أنّ لبنان بلّ يجب أن يبقى في سكيّة تاقّة، لأنّ بنيانه السياسيّ واجتماعيّ يقوم إلى حدّ بعيد على الاعتراف بحدود التنوّع الوطنيّ. إنّ نطقه على الصيغة الأنسب لإدارة التنوّع وصون الشراكة الوطنية، فإنّ إصلاح جدّيّ ينبغي أن ينطلق من احترام هذه الخصوصية وتعزيز آليات التوافق داخل مؤسّسات الدولة.

ومن هنا، فإنّ إرث البطيريك الحويّك لا يقتصر على دوره التاريخيّ في الدفاع عن لبنان الكبير فحسب، بل يمتدّ إلى رؤيته للشرعيّة الوطنية وأهميّة التوافق في بناء الدولة، إلّ إنّ الدول المتعدّدة لا تُعال بمنطق القلبية أو استقواء طائفة على أخرى، بل بمنطق الشراكة ضمن إطار الدستور وسيادة القانون.

البطيريك الياس الحويّك... الدولة قبل الكيان

العالي وقد أطلقّت ورشة تطوير المناهج التربويّة في المركز التربويّ للبحوث والإنماء مع نخبة كبيرة من أهل الاختصاص والرأي في لبنان.

4- خاتمة الوفاء للحويّك: التمشك بلبنان الواحد

إنّ استعادة إرث البطيريك الياس الحويّك اليوم ليست بحثًا عن أجوبة جاهزة لكل أسئلة محالة لتطوير الصيغة اللبنانية وتعزير المشاركة المتوازنة بين مكونات المجتمع. ومهما تعدّدت الآراء حول التطبيق والممارسة، فإنّ المبادئ التي أكّد عليها الطائف، وفي مقدّمها المناصفة والشركة والامركزيّة الإداريّة، لا تزال تحتفظ بأهميّتها. الإيمان بلبنان وطنًا جامعا لجميع أبنائه، والتمسك بالسيادة والاستقلال، واحترام المبادئ التي تتجلّى في غنى، وتغليب الحوار والتفاهم على منطق الصراع والإقصاء. وهي ثقافة تحفظ لبلدنا هويّاها مصدرها، بل بثقافتها، ما أطلقنا عليه تسمية «الطائف التربوي»، بوصفه محاولة لترسيخ في تلك الرؤية التأسيسية التي حملها البطيريك الحويّك لبنان.

3- الحويّك ومشروع الدولة: التربية طريقًا إلى المواطنة

إنّ التحديّ الأكبر الذي يواجه اللبنانيّين اليوم لا يكمن في صياغة الأفكار والمبادئ بقدر ما يكمن في تحويلها إلى ممارسات ومؤسّسات. فالدستور لا يحيا بنصوصه وحدها، بل بثقافتها الدستوريّة تؤمّن باحترام القانون والمساواة والتداول السلمي للسلطة. وبالوليّة المصلحة العامة على المصالح الفئوية الضيقة.

لقد مرّ لبنان خلال العقود الأخيرة بصيغ أنّ ما يمرّ به اليوم من أزمت عميقة ومخاطر وجوديّة قد يدفع بعض النفوس إلى اليأس أو إلى البحث عن حلول توحى بالأمان الآنيّ، غير أنّ التجارب التاريخية تعلّمنا أنّ الأوطان لا تُبنى بالتفوق ولا تعافى بالتمكّل، وأنّ المراحل الصعبة، مهما طالت، تبقى عابرة أمام إرادة الشعوب وقدرتها على النهوض.

وبالتالي فإنّ الوفاء الحقيقيّ للبطيريك الحويّك يكمن في التمشك بلبنان الذي أرادّه وسعى إلى قيامه، ولا سيّما من خلال نضاله المشترك مع مطران زحلة

للمؤمنين الكاثوليك المطران كيريلس مغيب، عبر المذكرات وقابله للحياة. فالكيان الذي لا يملك سيادته الكاملة يبقى عرضةً للتجاذبات الخارجية، فيما تراجُع قدرته مؤسّساته على أداء وظائفها، وتتآكل الثقة بين المواطن والدولة. غير أنّ السيادة في التجربة اللبنانية لا تنفصل عن العيش المشترك. فلبنان لم يقم على وحدة قوميّة أو دينيّة مُغلقة، وإنّما على إرادة جماعات متنوّعة اختارت العيش معًا ضمن دولة واحدة. ولذلك، فإنّ حماية السيادة ليست غاية في حدّ ذاتها، بل وسيلة لتحقيق الحلم اللبنانيّ الذي ناضل إحداهما ينعكس مباشرة على الأخرى.

ولعلّ خيّر ما ننهي به هو ما عرّ عنه البطيريك الياس الحويّك في رؤيته وطنية جامعيّة سبقت عصرها ولا تزال تحتفظ بأهميّتها إلى يومنا هذا. إذ قال: «النسبة إلى لا يوجد في لبنان طوائف، ولكنّ طائفة واحدة أسفها الطائفة اللبنانية، ولا أفشّ إلا عن مصلحة لبنان، وأنّي مستعدّ أن أتخلّ كلّ التصحيات لتحقيق هذا الهدف». لبنانيّين سنبقى.

وزير التربية والتعليم العالي سابقا

تمويل الرواتب في اقتصاد منكمش لا تكون بالضرائب والTVA

السياسة المالية نفسها: إيرادات سريعة «من دهنو سقيلو»

مرة جديدة، تعود «المنظومة المالية» إلى السياسة الفاشلة نفسها: إنفاق سريع، بلا رؤية إصلاحية، وفي المقابل تمويل سريع من جيب المواطن، وفقًا للمثل الشعبي القائل: «من دهنو سقيلو».

باتريسيا جلابد

أقرّ مجلس النواب في 16 تمّوز فتح اعتمادات بقيمة 627 مليون دولار لإعطاء موظفي القطاع العام والمتقاعدين العسكريين والمندبين ستة رواتب إضافية، ويُطبّق القرار بمفعول رجعي اعتبارًا من الأول من آذار الماضي. كما تُضاف إلى ذلك كلفة تعديل التعويضات العالية من 33 ألف لييرة عن كل ولد، و60 ألف لييرة عن الزوجة أو الزوج، إلى نحو مليون و155 ألف لييرة عن كل ولد، ومليونين و100 ألف لييرة تعويضًا عن الزوجة أو الزوج، أي زيادة تقارب 35 ضعفا. وتتراوح الكلفة الإجمالية، بحسب أرقام وزارة المال، بين 100 و150 مليون دولار سنويًا.

إلى ذلك، هناك كلفة مساواة المتقاعدين العسكريين ببقية موظفي القطاع العام في المنح المدرسية، بحيث يحصلون على نسبة 100% بدلا من 50%، بكلفة تقارب 70 مليون دولار سنويًا، ليبلغ المجموع نحو 800 مليون دولار.

تعيننا هذه المشهدية، في زمن التفجّرات السياسية، يوم فتحت الدولة، في العام 2017، اعتمادات بقيمة 800 مليون دولار لتمويل سلسلة الرتب والرواتب، باعتبارها خطوة اجتماعية انعكست فيما بعد تضخّمًا وعجراً في المالية العامة، إذ إن كلفتها تقلّلت وقتها إلى أكثر من 1,5 مليار دولار. وهما هي الواقعة نفسها تتركّز من دون أن تترافق مع خطة إصلاحية عاجلة تموّل تلك النفقات وتحسّن أداء الدولة. وكان الدولة لم تتعلّم شيئا من مساهمة السياسات الخاطئة والفاشلة، ومن الحلول الترقيعية التي قادت البلاد إلى انهيار اقتصادي لا تزال تختبّط فيه ويمسك باقتصادنا الهشّ.

وبالعودة إلى اعتماد الـ627 مليون دولار المشكلة ليست في دعم موظفي القطاع العام، وهو مطلب محقّ، بل في غياب أي خطة إصلاحية خّية تواكب هذا الإنفاق، وفي اقتطاع الدولة، عبر الزيادات التي تفرضها من جيب موظف القطاع العام.

الموارد الضريبية المجحفة الجديدة

الضرائب والرسوم الجديدة التي اختارت وزارة المال الطريق الأسهل لفرضها، بهدف زيادة عائداتها، تتمحور كالآتي حتى اليوم - رسم استهلاك على صفيحة البنزين بقيمة 320 ألف لييرة، يؤمّن نحو 450 مليون دولار سنويًا، مقابل كلفة الرواتب الستة الإضافية للقطاع العام بقيمة 600 مليون دولار سنويًا. -رسوم بنسبة 0,1% على السلع

المستوردة المنتجة للنفائات، بعدما قامت القيامة على قرار اعتماد رسم يتراوح بين 1 و3%، وتمّ تطبيقه نظراً إلى تداعياته التضخمية. -رسوم إضافية على الاستهلاك والمرافق، مثل رسم الـ100 دولار على الكونتينر الواحد، الذي تمّ إحباطه. -رفع الضريبة على القيمة المضافة إلى 12%، أي زيادة التضخّم بنسبة 1%. وهذه النقطة، رغم رفض رئيس لجنة المال ودون أن تترافق مع خطة إصلاحية شبه مؤكّدة، وتعوّل وزارة المال على أن تحقّق منها 150 مليون دولار، ما يطاول مباشرة ذوي الدخل المحدود.

ضريبة TVAال

حول فتح الاعتمادات وفرض ضرائب على المواطنين، وتحديدًا الضريبة على القيمة المضافة، قال رئيس جمعية الضرائب اللبنانية هشام المكمل لـ «نداء الوطن»، أن «فتح الاعتماد الذي أقرّه مجلس النواب، جاء من خارج موازنة عام 2026 لتغطية الزيادة التي أقرّتها الحكومة لموظفي القطاع العام والمتقاعدين، وبالبالغة ستة أضعاف الراتب، وهي زيادة مستحقة، ولا سيما للعسكريين وسائر العاملين في القطاع العام، في ظل التراجع الكبير الذي أصاب قدرتهم الشرائية خلال السنوات الماضية».

أضاف المكمل أنه «كان من المقرر تمويل هذه الزيادة من خلال الرسم البالغ 300 ألف لييرة على صفيحة البنزين، إضافة إلى زيادة بنسبة 1% على ضريبة القيمة المضافة، إلا أن مجلس النواب لم يوافق على إقرار هذه



المكمل: زيادة TVAال تنعكس على أسعار السلع رغم إعفاء 30% منها

الزيادة، وهو توجّه يُعدّ أكثر ملائمة في الظروف الاقتصادية الراهنة، لأن أي زيادة في ضريبة القيمة المضافة ستنعكس مباشرة على الأسعار وتؤدي إلى ارتفاع معدلات التضخم، حتى وإن كانت نسبة تقارب 30% من السلع الاستهلاكية معفاة من هذه الضريبة، إذ إن ارتفاع كلفة الإنتاج والتشغيل سينتقل حتمًا إلى المستهلك». وأضاف: «في الوقت الذي لا خلاف فيه على أحقية موظفي القطاع العام والمتقاعدين في الحصول على هذه الزيادات، فإن تمويلها يجب ألا يكون عبر فرض المزيد من الضرائب والرسوم، بل من خلال تبني سياسات اقتصادية تحفّز النمو وتستقطب الاستثمارات، بما يساهم في توسيع النشاط الاقتصادي وزيادة إيرادات الدولة بصورة مستدامة».

الحلول المطروحة للمعضلات

في ما يتعلّق بالحلول المطروحة أيضًا لزيادة عائدات الدولة، اعتبر المكمل أن «الحكومة مطالبة بمضاعفة جهودها في مكافحة التهرب الضريبي والجمركي، وتحسين كفاءة الجباية، والحدّ من الهدر، وتوسيع القاعدة الضريبية عبر إدخال الأنشطة غير المتلزّمة إلى الاقتصاد المنظم، بدلا من زيادة الأعباء على المكلفين المتزّمين». واقترح «ضرورة اعتماد الفاتورة الإلكترونية التي تُعدّ من أبرز الإصلاحات المطلوبة، لما لها من دور في الحدّ من التهرب الضريبي، وتقليص حجم الاقتصاد غير الشرعي، وتعزيز العدالة الضريبية، على جانب إدارة أصول الدولة بطريقة أكثر كفاءة، بما يحقق إيرادات إضافية للخزينة، بدلا من



أبي نصر: أسعار النفط زادت كلفة الطاقة 70% والأسعار بين 10 و25%

استمرار تحميل المالية العامة أعباء العجز». وقال المكمل إن «المرحلة الحالية تتطلب رؤية اقتصادية وتمهوية متكاملة، تتركّز على تحفيز الاستثمار والإنتاج وخلق فرص العمل، بدلا من الاكتفاء بإعتماد موازنات هدفها الأساسي تأمين نفقات الدولة، من دون وضع خطة واضحة لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام».

تداعيات الرسوم على الصناعة

شظايا الرسوم التي تفرضها الدولة، تصيب الصناعيين في الصميم وفي هذا المجال، يقول عضو مجلس إدارة جمعية الصناعيين اللبنانيين بول أبي نصر لـ«نداء الوطن» إن «الرسم البيئي، لو أقرّ بالصيغة التي طرّحت سابقًا على السلع المستوردة

المنتجة للنفائات، بنسبة تتراوح بين 1 و3%، كان سيخلق تضخّمًا بنسبة 6 أو 7% يُضاف إلى التضخّم العالمي. فتلحق الأسعار المتضخّم في الأسواق المحلية سببه ارتفاع أسعار المحروقات العالمية، إذ صعدت كلفة واردات المحروقات السنوية إلى لبنان من 4,5 مليارات دولار إلى 6 مليارات دولار كما هو متوقّع، والسبب هو ارتفاع الكلفة على المستورد والمصنّاع، وفي أسعار السلع المستعّقة محليًا. فتداعيات زيادة أسعار المحروقات، وتحديدًا المازوت، على القطاع الصناعي، وتنعزّز حجم الاقتصاد غير الشرعي، وهو ما يُعرف اقتصاديًا بـ Disproportionate effect. وبما أن 90% من المعامل اللبنانية

نداءالوطن

السنة الثامنة | العدد 1923 | الثلاثاء 28 تموز 2026

نداءالوطن

الثلاثاء 28 تموز 2026 | العدد 1923 | السنة الثامنة

كتب الأمين العام لجمعية مصارف لبنان فادي خلف افتتاحية التقرير الشهري للجمعية بتاريخ تموز 2026، بعنوان: «لا إصلاح مصرفياً بلا ضمانات قانونية».

وجاء فيها: «لا خلاف على أن إصلاح القطاع المصرفي بات ضرورة مُلحّة، لكن هذا الإصلاح لا يمكن أن يبدأ بتعليق الضمانات القانونية أو بتضييق حق الدفاع. السرعة في المعالجة لا تعني تجاوز حق الدفاع. فمشروع قانون إصلاح وضع المصارف وإعادة تنظيمها، كما هو مطروح، يتناول مسائل خطيرة تمتش ملكية المصارف، وحقوق المساهمين، وحقوق الدائنين، وودائع العملاء، واستمرارية المؤسسات المصرفية. فالقرار بوضع مصرف قيد الإصلاح أو التصفية ليس تفصيلاً تقنيًا، بل قرار قد يحدد مصير مؤسسة، ومساهمين، ومودعين، وموظفين، وعلاقات مصرفية واقتصادية كاملة.

من هنا، لا بد من التوقف عند عدد من المبادئ الأساسية. أولاً، لا يمكن إصلاح المصارف بمعزل عن تحديد المسؤوليات، فإذا كانت الأزمة نظامية، كما بات واضحًا، فلا يجوز أن يتحول قانون إصلاح المصارف إلى أداة لتحميل القطاع المصرفي وحده نتائج أزمة نشأت من خلل تسببت به الدولة، والمالية العامة، ومصرف لبنان، والسياسات النقدية والمالية.

ثانيًا، يجب التنبيه إلى تعدد أدوار الدولة ومصرف لبنان في هذه المرحلة. فجميع حالات التوظيف والاستخدام في أجهزة القطاع العام، بما في ذلك السلكين التعليمي والعسكري، وإجراء مسح شامل للوظائف الملحوظة في ملاكات أجهزة القطاع العام وللعاملين في هذه الأجهزة، في مهلة ستة أشهر من تاريخ صدور قانون سلسلة الرتب والرواتب، وإعادة هيكلة الإدارة وتطويرها وإنجاز توصيف الوظيفي خلال المهلة ذاتها.

آين هي تلك الإجراءات؟ استمرّ التوظيف السياسي، ولم تُنغذ إعادة الهيكلة، ولم تتم إعادة تموضع الموظف المناسب في المكان المناسب وملء الشغور، وتضخّمت الكلفة الفعلية مع الانهيار الاقتصادي في نهاية عام 2019. فلو تجرّأت الحكومات السابقة على المباشرة بها، لكثا أنجزنا الإصلاحات المطلوبة في القطاع العام طوال السنوات العشر التي مضت، لكن على من تقرّأ زماميرك يا داوود؟

إذا كان صندوق النقد يؤنّد زيادة عائدات الدولة بسرعة من خلال الاستسهال في زيادة الضرائب، مثل TVAال والرسم البيئي الذي أقرّته الحكومة وعلقته، وتعيد لجنة وزارية مؤلفة من وزراء المالية والإقتصاد والبيئة دراسته، ورسم البنزين الذي فرضته قبل اندلاع الحرب بقيمة 300 ألف لييرة، وأرادت من خلال الرسم البيئي فرض نسبة 2% إضافية عليه، فإن الدولة، وتحديدًا وزارة المال «الآدري» بالوضع المالي والاقتصادي والتضخّم، لا يمكنها أن تحمل سيف الضرائب هذا وتشهره في اقتصاد يُرتقب أن يسجل نموًا سلبيًا بنسبة تتراوح بين 7 و 12% وقد يصل إلى 16%، من دون السير بالإصلاحات من خلال خطة مالية واقتصادية طال انتظارها.



يجب أن يكون هناك انسجام بين قانوني إصلاح المصارف والانتظام المالي

الأزمة، فالسلطات العامة تمسك بمسار التشريع والتنفيذ، ومصرف لبنان هو الجهة الرقابية والتقيدية الأساسية، وهما في الوقت نفسه طرفان أساسيان في الأزمة، ولا سيما في ما يتعلق بودائع المصارف لدى مصرف لبنان ومصيرها. لذلك، لا بد من آلية إصلاحية تمنع تضارب المصالح، وتؤمّن توازنًا مؤسسيًا حقيقيًا بين إدارة المصرف وتنفيذ الإجراءات. لكن لا يجوز منحه صلاحيات ذات طابع قضائي.

خاطرة، لا تبرز عدم وجود رقابة قضائية فعالة. لا يجوز أن تُتخذ قرارات مصيرية بحق مصرف، أو مساهميه، أو دائنيه، أو مودعيه، ثم يحصر حق الاعتراض بأسباب ضيقة أو بهمل مصيرة لا تتيح فعليًا إعداد دفاع جدي.

رابعًا، الإصلاح لا يعني تحويل الإدارة أو المصفي إلى قاضٍ. للمدير المؤقت أو المصفي دور مهم في إدارة المصرف وتنفيذ الإجراءات. لكن لا يجوز منحه صلاحيات ذات طابع قضائي.

عشرين عامًا الإطار الذي يجب أن يقوم عليه القطاع، إلا أن هذا الإطار لم يستكمل. وجاءت الورقة لتحدد بصورة واضحة الخطوات المطلوبة للانتقال من الواقع الحالي إلى النموذج الذي نص عليه القانون، مع مراعاة الإمكانيات المالية والمؤسسية المتاحة اليوم.

استهلت الهيئة المؤتمر بعرض الواقع الحالي للقطاع، مشيرة إلى أن «المشكلة لم تعد تقتصر على محدودية الإنتاج أو ساعات التغذية، بل أصبحت مرتبطة ببنية القطاع نفسها».

تابعت: «النموذج القائم، الذي يجمع الإنتاج والنقل والتوزيع ضمن مؤسسة واحدة، لم يعد قادرًا على مواكبة احتياجات القطاع أو استيعاب الاستثمارات الجديدة أو تنظيم النمو المتسارع للاطقة

بحذر شديد. فهو قد يؤدي إلى تغيير جذري في ملكية المصرف، وإلى المساس بحقوق المودعين أو الدائنين أو المساهمين. لذلك يجب ألا يتحول إلى أداة ظالمة لإعادة توزيع الخسائر.

سادشًا، ضمان استمرارية المصارف القادرة. الهدف من الإصلاح يجب أن يكون عودة القطاع المصرفي إلى دوره الطبيعي في تمويل الاقتصاد، لا إضعاف المصارف القادرة على النهوض. سابقًا، يجب أن يكون هناك انسجام بين قانون إصلاح المصارف وقانون الانتظام المالي

المتجددة، الأمر الذي فرض اعتماد مقاربة جديدة تعالج جذور المشكلة وليس نتائجها فقط». هذا وتمت الإشارة إلى أن «إعادة الهيكلة لا تعني تفكيك مؤسسة كهرباء لبنان أو بيعها، كما يُشاع أحيانًا، وإنما إعادة تنظيم القطاع بحيث تصبح وظائف الإنتاج والنقل والتوزيع منفصلة عن بعضها البعض، ولكل منها مسؤوليات واضحة وإطار تنظيمي خاص بها.

فالأواقع الحالي يجعل جميع هذه الأنشطة تدار ضمن كيان واحد، الأمر الذي يصعب تقييم أداء كل نشاط أو تحديد كلفته الفعلية. أما فصل الأنشطة، فيسمح بقياس الأداء بصورة أدق، ويعزّز المساءلة، ويهيئ القطاع للإصلاح التدريجي».

خلف: لا إصلاح للمصارف بلا ضمانات قانونية



إصلاح القطاع المصرفي ضرورة مُلحّة ولكن..

واسترداد الودائع. لا يمكن أن يعمل قانون في اتجاه معاكس. فإذا كان قانون استرداد الودائع يحدد آلية معينة لمعالجة الودائع وتوزيع الخسائر، فلا يجوز أن يفتح قانون إصلاح المصارف بابًا موازنًا لدعاوى واعتراضات وتعويضات قد تعطل التنفيذ وتفرّق المحاكم والمصارف بنزاعات لا تنتهي.

في الخلاصة، إصلاح المصارف لا يكون بتعليق الحقوق، ولا بتجاوز القضاء، ولا بإعفاء الدولة من مسؤوليتها، بل بإطار قانوني عادل وقابل للتطبيق.

هيئة الكهرباء عرضت سياسة القطاع

عشرين عامًا الإطار الذي يجب أن يقوم عليه القطاع، إلا أن هذا الإطار لم يستكمل. وجاءت الورقة لتحدد بصورة واضحة الخطوات المطلوبة للانتقال من الواقع الحالي إلى النموذج الذي نص عليه القانون، مع مراعاة الإمكانيات المالية والمؤسسية المتاحة اليوم.

استهلت الهيئة المؤتمر بعرض الواقع الحالي للقطاع، مشيرة إلى أن «المشكلة لم تعد تقتصر على محدودية الإنتاج أو ساعات التغذية، بل أصبحت مرتبطة ببنية القطاع نفسها».

تابعت: «النموذج القائم، الذي يجمع الإنتاج والنقل والتوزيع ضمن مؤسسة واحدة، لم يعد قادرًا على مواكبة احتياجات القطاع أو استيعاب الاستثمارات الجديدة أو تنظيم النمو المتسارع للاطقة

إعلان عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل
الجمهورية اللبنانية
محافظة جبل لبنان
قضاء جبيل
بلدية حالات
عدد: 357 / 2026

يعلن رئيس بلدية حالات عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 60 / 88 وبلغت النظر إلى ما يلي:
عن عام 2026 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 60 / 88، على أن تحمل سيف الضرائب هذا وتشهره في اقتصاد يُرتقب أن يسجل نموًا سلبيًا بنسبة تتراوح بين 7 و 12% وقد يصل إلى 16%، من دون السير بالإصلاحات من خلال خطة مالية واقتصادية طال غرامته تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن

اعلانات رسمية

إعلان لأمانة السجل العقاري في طرابلس طلب حسن محمد ابو شاكر بوكاته عن حسن عبدالله القصاب سند بدل ضائع للعقار 2471 المنية المعترض 69 قسم 235 من منطقة كفر ياسين. امین السجل العقاري ندین الحصري	إعلان لأمانة السجل العقاري في طرابلس طلب أحمد مصطفى عز الدين بوكاته عن نديم راغب الزعبي الموكل من ورثة أحمد عبد الكريم شهادة قيد بدل ضائع للعقار 924 مشحه المعترض 15 يوماً للمراجعة امین السجل العقاري مارون مقبل	إعلان لأمانة السجل العقاري في طرابلس طلب أحمد سليم صافي بوكاته عن محمد علي الهرجوي سند بدل ضائع للعقار 692 مقسم 18 بساتين طرابلس للمعترض 15 يوماً للمراجعة امین السجل العقاري راني حيدر	إعلان لأمانة السجل العقاري في طرابلس طلب رامي احمد عمرأوي سند بدل ضائع للعقار 101 مقسم 19 بلوك C التل. المعترض 15 يوماً لاتعراض امین السجل العقاري مارون مقبل
إعلان من امانة السجل العقاري في البقاع طلب جورج توفيق مهنا بصفته وكيلًا عن جرجس مخايل شيوخ سندات تمليك بدل عن ضائع لموكلای ابراهيم جرجس ش.م.ل عن سعيد يوسف اسطفان بموجب يومي 8107/2022 سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 439 من منطقة حراجل. المعترض 15 يوم للمراجعة امین السجل العقاري ندین الحصري	إعلان من امانة السجل العقاري في طرابلس طلب بيار مارون الحلو وكيل سردار بنك ش.م.ل عن سعيد يوسف اسطفان بموجب يومي 8107/2022 سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 439 من منطقة حراجل. المعترض 15 يوم للمراجعة امین السجل العقاري ندین الحصري	إعلان لأمانة السجل العقاري في طرابلس طلب رامي احمد عمرأوي سند بدل ضائع للعقار 101 مقسم 19 بلوك C التل. المعترض 15 يوماً لاتعراض امین السجل العقاري مارون مقبل	إعلان لأمانة السجل العقاري في طرابلس طلب نادر محمد المصري بوكاته جميل محسن عید سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 46 المساقية

تتنياهو يحمل نيران المنطقة إلى ترامب



ترامب وتنتياهو (رويتزر)

نايف عازار

يذهب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو للقاء قاطن البيت الأبيض اليوم، متأبطاً ملفاً دسمة في مرحلة دولية وإقليمية شديدة الحساسية، يُعاد فيها رسم خرائط دول المنطقة بالحديد والنار. لعل ملف إيران النووي أبرز ما يؤرق رأس الحكومة اليمينية الإسرائيلية، وبالتالي قد يتصدّر جدول اهتماماته، فضلاً عن ملفات أخرى لا تقل أهمية، تبدأ من لبنان وتمتدّ بقطاع غزة وصولاً إلى اليمن. لطالما تباينت الرؤى بين «بيبي» ومضيفه بشأن النظام الإيراني، الذي يشكل المحرك الرئيسي لأذرع في الدول المذكورة آنفاً. يخوض قائد سفينة «العلم سام» حرباً مع نظام آيات الله بهدف تطويعه لإسقاطه، بينما يصبو ضيفه إلى اقتلاع هذا النظام من جذوره، كونه يشكل تهديداً جدياً للدولة العبرية بحكم قربها الجغرافي منه، على عكس الولايات المتحدة البعيدة آلاف الكيلومترات عن مدى الصواريخ والتهديدات الإيرانية.

في هذا الإطار، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن «بيبي» يتأبط ملفاً استخباراتياً يزخر بمعلومات سرية، يعتزم تزويد ترامب به، ويتضمن تصفح الدولة اليهودية بالأدلة الدامغة على عودة طهران إلى ترميم برنامجها النووي وتطويره بوتيرة متسارعة، وصولاً إلى حيازة سلاح نووي فتاك، وكل ذلك بمعية المرشد الجديد مجتبي خامنئي، الذي يلعب دوراً متزايداً في دفع البرنامج النووي الإيراني قدماً.

وتحدّث الإعلام العبري عن أن نتنياهو يحدهو الأمل في أن تؤثر المعطيات الإسرائيلية في موقف ترامب، وتدفعه إلى استخدام العصا الغليظة مجدداً مع النظام المتجذّر في طهران، عوض جزرة المفاوضات التي لم تثبت جدواها حتى الآن.

إلى الملف الإيراني، يولي نتنياهو أهمية قصوى للملف اللبناني أيضاً، وهو الساعي إلى التخلّص من «درة» تاج إيران في لبنان، «حزب الله»، بينما تجهد إدارة ترامب للضغط على إسرائيل للبدء بانسحاب حقيقي من جنوب لبنان، لأن أي انسحاب كبير للجيش الإسرائيلي الذي يلعب دوراً متزايداً في دفع الإنجاز دبلوماسياً لترامب، بالانسحاب من لبنان وسوريا وغزة.

المتعظش لتعزيز نفوذه في المنطقة، كما يمهد الطريق رتما لحلول سياسية تخرج إسرائيل من الأراضي التي تحتلها في لبنان. بيد أن نتنياهو، الذي يقترب من «مقصلة» انتخابات الكنيست في 27 تشرين الأول المقبل، يرتاب من أي انسحاب من لبنان، كي لا يقرأ خصومه ذلك على أنه تراجع أمني واستراتيجي، خصوصاً أن «بيبي» لم يف بعد بوعد نزع سلاح «حزب الله» بالكامل. وهنا نقلت «القناة 13» الإسرائيلية عن نتنياهو قوله بصريح العبارة أمام اجتماع الكابينت، قبيل توجهه إلى واشنطن، إنه يعتزم رفض مطالبها الأوسع مع أدع طهران المتجذرة

يذهب «بيبي» إلى عاصمة القرار الدولي مثقلاً أيضاً بملف قطاع غزة المنكوب، فهو يربط إدخال أي مساعدات إنسانية وفيرة إليه أو السماح بإعادة إعمارهِ بنزع سلاح حركة «حماس» بالكامل، وهي خطوة لم ترق بعد إلى حد التنفيذ، كون الحركة، وإن كانت استقالت من إدارة القطاع مدنيًا، إلّا أنها لا تزال تمسك بسلاحها، وبالتالي تتحكم بطريقة غير مباشرة بقرارات أي سلطة محلية.

يُعتبر الملف اليمني محورًا بالنسبة إلى زائر واشنطن، ففي العقل الإسرائيلي يُعدّ الملف جزءًا لا يتجزأ من مروحة المواجهة مع أعداءه الداخليين والخارجيين، لا ينفصل عن سياسته الخارجية والانتخابية.

في المنطقة، لذلك، يرنو نتنياهو إلى إقناع ترامب بإعادة توسيع دائرة الاستهدافات، لتطول بنية الحوثيين مجدداً، خصوصاً في ظل توليهم مراراً بإغلاق باب المندب أمام حركة الملاحة الدولية. في ظلّ التباين التكتيكي طبقاً، لا الاستراتيجي، بين الضيف ومضيفه، سيجهد نتنياهو لنقل هواجس بلاده بعناية وحذر إلى طاولة المكتب البيضوي، وهو المدرك أن القرار النهائي لخوض غمار أي حروب جديدة، لا ينضج من دون ضوء أخضر «ترامبي»، وأن حسابات قائد سفينة «العلم سام» قد لا تتوافق راهتاً مع حساباته الداخلية والانتخابية.

ترامب يعلّق المنطقة بين الدبلوماسية والنار

ترك الرئيس الأميركي دونالد ترامب المنطقة في حالة ضبابية، أمس، مع إعطائه فرصة للوسطاء لتحقيق خرق في جدار الخلاف بين واشنطن وطهران، لكنه أبقى خيار التصعيد قائماً إذا لم تنجح المحادثات، متوقّداً الإيرانيين بهزيمة ساحقة. ورغم وقف النار ثلاثة ليالٍ تواليًا بين أميركا وإيران، يبدو أن نظام الجمهورية الإسلامية يواجه رسائل بالنار عبر أذرعته الإرهابية، فقد أفادت السعودية والأردن، أمس، بتعرّضهما لهجمات بطائرات مسيرة، ما يؤكّد هشاشة الوضع القابل للاشتعال السريع في أي لحظة. ووسط هذه الأجواء، يلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ترامب اليوم في البيت الأبيض، حيث سيكون الملف الإيراني الطبق الرئيسي.

وأعرب ترامب عن تفاؤله بفرص التوصل إلى اتفاق عبر التفاوض مع إيران، وقال على متن «إير فورس وان»: «لدي الكثير من الصبر.. سنرى ما سيحدث»، مبدّياً اعتقاده أن «هناك فرصة جيّدة لحدوث شيء ما»، بيد أنه تدارك: «إذا لم يحدث ذلك، فسنعود إلى ما كنا نفعله قبل يومين»، أي قصف إيران. وكان الرئيس الجمهوري قد أوضح لموقع «أكسيوس» أن الدول الوسيطة طلبت منه وقف النار لمنع الدبلوماسية فرصة، متحدثاً عن خوض «محادثات معقّدة جدًا مع إيران». إلّا أنه حذر من أنه «إذا لم تنجح، فسنعود إلى عمل عسكري قوي جدًّا»، مؤكّداً أنه لن ينتظر طويلاً حتى تؤتي المحادثات ثمارها. وقتل ترامب من شأن الكلام عن نقص محتمل في الذخيرة لدى الجيش الأميركي. في الأثناء، ذكرت الخارجية الإيرانية أن الوسطاء قد «ينقلون إلينا رسالة من الجانب الأميركي بشأن التطورات الجارية في المنطقة، لكن في الوقت الحالي، لا يجري أي مفاوضات مع الولايات المتحدة».

بالتوازي، أوضح نتنياهو أن لقاءه المرتقب مع الرئيس الأميركي اليوم سيكون الثامن لهما خلال ولاية ترامب الثانية، مؤكّداً أنه سيناقدش مع ترامب «كل القضايا المطروحة، وفي مقدمها إيران». وجرّ بان «هدفتنا واضح: حماية أمن إسرائيل، وتعزيز قوّتها، وتوسيع دائرة السلام من حولنا». وعلى رغم الهدوء النسبي القائم، تعرّضت السعودية لهجوم بمسيرات آتية من العراق، أعلنت الدفاع السعودية أنها اعترضتها بينما كانت في طريقها إلى منشآت نفطية في المنطقة الشرقية والبراض. وطالبت الخارجية السعودية الحكومة العراقية بمنع استخدام أراضيها لنش أي هجمات على المملكة. وإنّ ذلك، وجّه رئيس الوزراء العراقي علي الزيدى «باتتحقيق في ما جاء ببيان وزارة

الدفاع»، مشدّداً على رفض بغداد «استخدام الأراضي العراقية ممراً أو منطلقاً لأي اعتداء يستهدف الدول الشقيقة أو الصديقة». ودانت الوسيطة باكستان الهجمات على المملكة، معتبرة أنها «تشكل تهديداً خطيراً للسلام والاستقرار» في المنطقة.

وبعيد الإعلان السعودي عن اعتراض مسيرات من العراق، أعلن الحوثيون شنّ هجمات جديدة على بنى تحتية نفطية لنقل النفط من شرق المملكة المطل على الخليج إلى ينبع، مركز التصدير على الساحل الغربي على البحر الأحمر، وذلك ردّاً على ما وصفه الحوثيون باختراق المسيرات السعودية للأجواء اليمنية. وفي تطوّر آخر، أفاد الجيش الإسرائيلي بأنه اعترض طائرتين مسيرتين قرب الحدود مع الأردن، مشيراً



تعرّضت
السعودية
لهجوم
بمسيرات آتية
من العراق



الجيش الأمريكي بالمرصاد (سنستوك)

الفلسطينية، يحظر على الإسرائيليين دخولها عمومًا. وتأتي هذه الحادثة في سياق نمط متكرر من الحوادث في أنحاء الضفة، حيث تظهر مجموعات كبيرة من المستوطنين بالقرب من التجمعات السكنية الفلسطينية، وتهدد سكانها وتضايقهم. مع وقوف قوات الأمن مكتوفة الأيدي في معظم الأحيان، وأصبح مثل هذا الاستعراض للقوة أكثر تواتراً خلال الأشهر القليلة الماضية، في الوقت الذي يتحدث فيه وزراء في حكومة نتنياهو علناً عن ضمّ الضفة، التي احتلتها إسرائيل في حرب 1967. وكفّت الحكومة الإسرائيلية إصدار التراخيص لبناء مستوطنات جديدة.

وكان يمكن رؤية جذوع أشجار مقطوعة حديثاً في الحقول الواقعة على أطراف قرية تل، وأوضح السكان أن المستوطنين جاءوا وقطعوا أشجار الزيتون والتين بعد أعمال العنف

الضفة على أبواب انتفاضة جديدة؟



اعتقل الجيش
الإسرائيلي
عشرات
الأشخاص في
الضفة

يقترّب الوضع المضطرب في الضفة الغربية من حافة الانهيار مع تزايد هجمات المستوطنين الإسرائيليين على قرى فلسطينية، حيث تندلع مواجهات عنيفة، بالتوازي مع فرض الجيش الإسرائيلي قيوداً وإجراءات أمنية مشدّدة تصعب تنقّل الفلسطينيين في الضفة. وفي ظلّ هذا المشهد السوداوي، يُحدّر إسرائيليون وفلسطينيون ومتابعون للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني من تفجّر انتفاضة فلسطينية جديدة تكون هذه المرة أكثر دموية من سابقتها.

اعتقل الجيش الإسرائيلي عشرات الأشخاص في الضفة عقب أحداث يوم الجمعة في قرية تل، جنوب غرب نابلس، التي قُتل خلالها أربعة فلسطينيين وإسرائيليان. وأغلّق الجيش الإسرائيلي، في وقت مبكر من يوم أمس، معظم مداخل القرية والقرى المجاورة ونابلس إغلاقاً جزئياً أو كلياً، ما تسبّب في

101.5 fm

صوت الحق والحقيقة

الجدل حول ألبوم «الهضبة» مستمر وإلغاء حفل تركيا بعد بيروت

بعد الجدل الذي تلا طرح الفنان عمرو دياب أحدث ألبوماته الغنائية «حيبتك» قبل أيام، نتيجة اللفظ حول هوية كاتب كلمات أغنية «تأخر عتابنا»، فأجأ دياب الجمهور بقرار تأجيل حفله الغنائي الذي كان من المقرر إقامته في تركيا بتاريخ 2 آب المقبل، إلى 3 تشرين الأول 2026، من دون توضيح الأسباب، إذ تجاوزت أغنية «حيتك» المليون مشاهدة عبر «يوتيوب» في غضون 24 ساعة من طرحها، كما تصدر اسم دياب قائمة الفنانين الأكثر استماعًا على منصة «أنغامي». وبرزت أغنية «لولا البنات» تلتها أغنيات «حيبتك» التي يحمل الألبوم عنوانها، ثم «حياتك» و «الأولان». وقد تراوحت ردّات الفعل على أحدث أغنيات الفنان المخضرم، وعددها 12 أغنية، بين الترحيب



عمرو دياب (انترنت)

ردّ الشاعر مصطفى حدوتة على طالت مضمون الأغنيات التي تعاون فيها مع دياب

بدأت أدوات جديدة مدعومة بالذكاء الاصطناعي بتغيير تجربة القراءة، عبر إتاحة محاورة الكتب الإلكترونية والصوتية، وطرح أسئلة عن الحكمة والشخصيات والسياق التاريخي أو الأفكار الفلسفية، من دون الحاجة إلى إجراء بحث منفصل. وقد أطلق عدد من المنصات والتطبيقات العالمية ميزات تجريبية خاصة ببعض البلدان، تتيح للمستخدم طرح سؤال أثناء الاستماع، ثم متابعة الكتاب من حيث توقف. لكن هذه التقنيات تثير جدلا بشأن حقوق المؤلف والتعويض المالي. وفي هذا السياق، قالت منصة «Signal»، وهي من أشهر منصات الذكاء الاصطناعي للقراءة التفاعلية، إنها لا تستخدم إلا الكتب



هذه التقنيات تثير جدلا بشأن حقوق المؤلف والتعويض المالي

الموجودة في الملكية العامة، أو الأعمال التي وافق أصحاب حقوقها على إدراجها، وإنها طوّرت نظامًا لتعويض المؤلفين والناشرين. كما أعلنت أنها تتواصل، في هذا المجال، مع عدد من كبرى دور النشر الأميركية. في المقابل، انتقدت «نقابة المؤلفين» الأميركية ميزة «Ask this Book»، التي أدخلتها شركة التجارة الإلكترونية «أمازون» إلى بعض أجهزة وتطبيقات «Kindle»، معتبرة أنها أطلقت من دون ترخيص أو تعويض إضافي للمؤلفين والناشرين، ومن دون منحهم حق الموافقة أو الانسحاب، ومحدّرة من أنها قد ترسي «سابقة خطيرة» في قطاع النشر. (أ.ف.ب)

الحمل ♊ 21 آذار 19 نيسان	الثور ♉ 20 نيسان 20 أيار	الجوزاء ♊ 21 أيار 20 حزيران	سرطان ♋ 21 حزيران 22 تموز	الأسد ♌ 23 تموز 22 آب	العذراء ♍ 23 آب 22 أيلول
القوة والنشاط يعودان إليك، ومن الضروري إعادة ترتيب أولوياتك كي تنجز مهامك. يجب التخفيف من عصبيتك، وخصوصاً مع الحبيب.	كن أكثر مثابرة وواصل الطريق الذي رسمته لنفسك. لا تكن مزاجياً في تصرفاتك مع الحبيب، وقم بحل الأمور بالهدوء والصبر.	مسؤوليات جديدة تُلقى على عاتقك اليوم، مما يشعرك بالتعب. تذكر أن البصيرة قبل البصر يا عزيزي الجوزاء.	قد يتعكّر مزاجك اليوم بسبب بعض التأجيلات في نطاق عملك. لا تحاول أن تملّي على الحبيب ما يفعله، فقط كي لا تفقده.	عليك الحذر في ساعات ما بعد الظهر من شخص قد يوقع بك. أمسية رومانسية مليئة بالتفاؤل تجعلك مرتاحاً وفرحاً اليوم.	تحصل على منصب مهم تستحقّه بسبب تفانيك في العمل. لا تضع حدوداً لعلاقاتك بمن تحب، وتصرّف على طبيعتك.
الميزان ♎ 23 أيلول 23 تشرين الأول	العقرب ♏ 24 تشرين الأول 21 تشرين الثاني	القوس ♏ 22 تشرين الثاني 21 كانون الأول	الجدي ♑ 22 كانون الأول 19 كانون الثاني	الدلو ♒ 20 كانون الثاني 18 شباط	الحوت ♒ 19 شباط 20 آذار
تتلي اليوم الدعوات الاجتماعية، وتتطرق من خلالها بعلاقات، ومعارف مهيئة جديدة. لا تصرفك كآك غير مهال تجاه الحبيب.	لا تساهم على الأمور التي تعتبرها من حقك القانوني. الشراكة مهمة جداً في العلاقة، وخاصة إذا كان الشريك من برج هوائي.	كن حذراً اليوم، ولا تقدم على أي خطوة متهورّة. الحبيب كريم ملك، وهو يستحق كل التقدير والعطاء من قبلك.	تتفصل روح المغامرة، حاول أن تكون أكثر قدرة على المجازفة. عليك أن تكون أكثر تساهلاً في التعامل مع عادات الحبيب.	أنت على طريق الحصول على مكافأة أو ترقية قريباً. إنك تضع مؤخرًا شروطاً صعبة جداً لأي علاقة عاطفية.	تحث تطوّرات عملية لم تكن تتوقعها، وخصوصاً في فترة ما بعد الظهر. لا تبعد المسافة بينك وبين من تحب بسبب مشاكل بسيطة.

نداء الوطن

السنة الثامنة | العدد 1923 | الثلاثاء 28 تموز 2026

نداء الوطن

الثلاثاء 28 تموز 2026 | العدد 1923 | السنة الثامنة

رحلة لبنان في البحث عن الدولة «من الطوائف إلى المواطنة» ليوسف مرتضى

صدر عن «دار سائر المشرق» كتاب جديد ليوسف مرتضى بعنوان: «من الطوائف إلى المواطنة... رحلة لبنان في البحث عن الدولة». يُعيد مرتضى في كتابه تعريف الدولة ومدى مطابقة هذا التعريف مع واقع «دولة لبنان الكبير»، بعد 106 سنوات على نشأتها و100 سنة على دستورها الأول. ويستعرض الكتاب المحطات الأساسية من تاريخ لبنان الحديث، والعيوب الأساسية التي رافقت عهود ما بعد الاستقلال. أما في الفصل الخامس من هذا الكتاب، فيُسلّط الكاتب الضوء على النموذج الذي قدّمه عهد فؤاد شهاب، والذي لو اعتُمد ونجح لتعكّن من تأسيس دولة المواطنة المفقودة حتى الآن في لبنان. تنشر «نداء الوطن» جزءاً من هذا الفصل.

البطاقة الإلكترونية والميغاستتر بحيث يتمكن المواطن من المشاركة في الانتخابات من مكان سكّنه. بعد هذه القراءة المكثفة لتاريخ لبنان الحديث، من دولة فخر الدين الثاني الكبير إلى دولة الاستقلال عام 1943، نستخلص أنّ هذا لبنان لم تكتمل فيه العناصر القانونية المتعارف عليها دوليًا، ليكون دولة كاملة الأوصاف. وهي الأرض المحددة جغرافيًا، والشعب، بصرف النظر عن تعددته، والنظام المنبثق عن إرادة الشعب. هل يمثّل عهد العماد جوزاف عون بارقة أمل في إرساء أسس بناء دولة لبنانية كاملة الأوصاف؟ بعد سنتين وثيف من فراغ في سدة الرئاسة وتعطيل مختلف مؤسسات الدولة الدستورية والمؤسسات العامة، وبعد «حرب إسناد غزّة» التي أقدم عليها «حزب الله» في الثامن من تشرين الأول عام 2023، مواكبة لعملية «طوفان الأقصى» في غزّة، والعدوان الإسرائيلي على لبنان بعد ذلك، الذي أوقع خسائر فادحة بـ«حزب الله» واللبنانيين في الأرواح والبنى التحتية، وهجّر مئات آلاف اللبنانيين من منازلهم في الجنوب والبقاع وضاحية بيروت الجنوبية. وشل الحياة الاقتصادية في البلاد، فضلا عن تمكّن القوات الإسرائيلية من احتلال أراض لبنانية بعد أن كان لبنان قد أنجز مهمة تحرير أرضه في العام 2000. انتهت هذه الحرب على لبنان، التي امتدت 66 يومًا، باتفاق لوقف الأعمال القتالية بين لبنان وإسرائيل، إلزم لبنان بتنفيذ القرار الأممي 1701 بكل مندرجاته، بما في ذلك القراران 1559 و1680، كما يفرض حصرية الشيوخ. وأن يتضمن القانون

السلاح بيد مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية، وحلّ جميع الميليشيات المسلحة اللبنانية وغير اللبنانية وتسليم سلاحها إلى أجهزة الدولة. وفي مقابل ذلك، توقف إسرائيل عدوانها على لبنان، وتتوقف خروقاتها للأجواء والأراضي اللبنانية، وتنسحب من كامل الأراضي اللبنانية المحتلة، وتفرج عن الأسرى اللبنانيين لديها، وتتسحب إلى خط الهدنة المرشم بين لبنان وفلسطين المحتلة في العام 1949، وتستكمل بذلك جميع نقاط الخلاف بين لبنان وإسرائيل في الحدود البرية والبحرية، وكذلك ترسيم الحدود البرية والبحري مع سوريا، وكذلك تصحيح ترسيم الحدود الجبرية مع جزيرة قبرص. هذا الاتفاق أقرّ بضمّانة «الخماسية الدولية» (الولايات المتحدة الأميركية، وفرنسا، والسعودية، ومصر، وقطر، ويشرف عليه ضابط أميركي). في هذه الأجواء انتُخب العماد جوزاف عون رئيسًا للجمهورية الدلّي والمالي والإداري، بما يحزّر جميع الكتل النيابية له، ما عدا كتلة «التيار الوطني الحر»، برئاسة جبران باسيل. تعهّد رئيس الجمهورية جوزاف عون، في خطاب القسم، الالتزام بتطبيق دستور اتفاق الطائف بكل مواده، من دون استثنائية أو اجتراء، ووضع نهاية للخروقات الدستورية والقانونية التي شهدها لبنان في عهد الوصاية السورية وعهد هيمنة الثنائي «حزب الله» و «حركة أمل» بعد الانسحاب السوري، بالتواطؤ والشراكة مع أفرقاء المنظومة التي حكمت البلاد في تلك الفترة، انطلاقًا من التحالف الرباعي بين فريقَي الثامن والرابع عشر من آذار



تعطيل الدستور منذ بداية تنفيذ «اتفاق الطائف» أفقد الدولة دورها السيادي



من الاجتماعات اللبنانية السعودية في الطائف سنة 1989 (انترنت)



غلاف الكتاب

إلى التفاهات الثنائية: مار مخايل، ومعراب، وبيت الوسط. تبثته في بيائها الوزاري حكومة الرئيس نواف سلام. وحاز على ثقة 90 نائبا، تحقيق سيادة الدولة على حدودها بعد ترسيمها مع إسرائيل وسوريا، وعلى كامل تراب الوطن عبر القوى العسكرية والأمنية اللبنانية، وفلسطين المحتلة في العام 1949، وتستكمل بذلك جميع نقاط الخلاف بين لبنان وإسرائيل في الحدود البرية والبحرية، وكذلك ترسيم الحدود البرية والبحري مع سوريا، وكذلك تصحيح ترسيم الحدود الجبرية مع جزيرة قبرص. هذا الاتفاق أقرّ بضمّانة «الخماسية الدولية» (الولايات المتحدة الأميركية، وفرنسا، والسعودية، ومصر، وقطر، ويشرف عليه ضابط أميركي). في هذه الأجواء انتُخب العماد جوزاف عون رئيسًا للجمهورية الدلّي والمالي والإداري، بما يحزّر جميع الكتل النيابية له، ما عدا كتلة «التيار الوطني الحر»، برئاسة جبران باسيل. تعهّد رئيس الجمهورية جوزاف عون، في خطاب القسم، الالتزام بتطبيق دستور اتفاق الطائف بكل مواده، من دون استثنائية أو اجتراء، ووضع نهاية للخروقات الدستورية والقانونية التي شهدها لبنان في عهد الوصاية السورية وعهد هيمنة الثنائي «حزب الله» و «حركة أمل» بعد الانسحاب السوري، بالتواطؤ والشراكة مع أفرقاء المنظومة التي حكمت البلاد في تلك الفترة، انطلاقًا من التحالف الرباعي بين فريقَي الثامن والرابع عشر من آذار

■ عماد موسى

الشيخ محمد- عكار: بلدة تحرس تاريخها وتراهن على أبنائها



بلدة وادعة متمسكة بهويتها

والعائلات، وتسعى إلى استكمال أعمال القصر البلدي وتجهيزه، وإقامة مسرح يحتضن الفعاليات الثقافية والفنية، إضافة إلى العمل على إنشاء دار للعجزة تؤمن الرعاية والاهتمام لكبار السن. وترتبط الشيخ محمد بعلاقات أخوية ومتينة مع البلدات الأقرب إليها، ولا سيما كروم عرب وحلبا ومشحا والنفيسة، حيث تجمع بينها علاقات اجتماعية وإنسانية راسخة، وتواصل دائم بين الأهالي، إلى جانب التعاون في مختلف المناسبات والاستحقاقات. ويؤكد طعوم أن هذه العلاقات تتجاوز حدود الجغرافيا، وتشكل نموذجا للتلاقى والتعاون بين أبناء عكار، وتعزز وحدة المجتمع العكاري وترابط بلداته. ويوجّه رئيس البلدية رسالة إلى أبناء الشيخ محمد في الاغتراب، داعيًا إياهم إلى الحفاظ على صلتهم ببلدتهم والوقوف على جانب أهلها، وتشجيعهم على العودة والاستثمار فيها، كل بحسب إمكانياته، لما لذلك من أهمية في تنشيط الحركة الاقتصادية وتعزيز التنمية المحلية وخلق فرص عمل جديدة. ويؤكد أن البلدة بحاجة إلى أبنائها في الداخل والاغتراب، وأن الاستثمار فيها يشكل مساهمة مباشرة في مستقبلها واستمراريتها. وتبقى الشيخ محمد، بعلاقاتها المتينة مع محيطها وتنوعها الاجتماعي والديني، وبأبنائها المثقفين والمنتشرين في مختلف أنحاء العالم، بلدة تتمسك بأرضها وتاريخها، وتتطلع إلى مستقبل أفضل يقوم على الإنماء والتعاون والعيش الواحد. وكما يقول رئيس بلديتها الدكتور ياسر طعوم: «إن عكار كلها صورة عن لبنان الذي نصب».

والإدارات العامة، فضلا عن وجود عدد من أصحاب الرتب العالية في المؤسسة العسكرية، ما يعكس المستوى العلمي والوظيفي الذي يتمتع به أبناء البلدة. إداريًا، يتألف المجلس البلدي من 12 عضوًا، فيما تضم البلدة مختارين، وتتميز بتنوعها الطائفي والاجتماعي، حيث يعيش فيها أبناء من الروم الكاثوليك والروم الأرثوذكس، في أجواء من التآخي والتواصل، بما يعكس صورة العيش المشترك التي تتميز بها عكار. وفي الجانب الديني والتراثي، تحتضن البلدة كنيسة مار جرجس التي يعود تاريخها إلى نحو عام 1740، إضافة إلى كنيسة سيدة النجاة للروم الكاثوليك التي تأسست عام 1952. كما تضم ديرًا للراهبات، ومدرسة رسمية وثلاث مدارس خاصة، ما يجعلها مركزًا تربويًا وتعليميًا لأبنائها ولعدد من أبناء البلدات المجاورة. وبشغل القطاع الزراعي أحد أبرز مقومات الحياة الاقتصادية في الشيخ محمد، إلى جانب الوظائف العامة، وتشتهر البلدة بزراعة الزيتون، كما تنتج مختلف أنواع الخضار والفواكه، وتنتشر فيها البيوت البلاستيكية، إلى جانب زراعة التبغ التي شكلت في مراحل سابقة موردًا أساسيًا لعدد من العائلات. وفي إطار العمل الإنمائي، يوضح رئيس البلدية الدكتور ياسر طعوم أن البلدية تولي اهتمامًا خاصًا بالبنى التحتية والخدمات اليومية، حيث تعمل على تعبيد الطرق وتحسينها، إلى جانب تنفيذ أعمال النظافة بشكل يومي، حفاظًا على نظافة البلدة ومظهرها العام. كما تعمل على تشييد حديقة عامة تكون متنفسًا لأبناء البلدة

مايز عبيد

في إطار تغطيتها للقرى والبلدات اللبنانية والإضاءة على واقعها وحياتها اليومية، تحظ «نداء الوطن» رحالها في بلدة الشيخ محمد العكارية، في زيارة صباح أحد إلى بلدة حملت اسمها من وليّ قديم كان يُعرف بـ«الشيخ محمد»، كان يقيم عند مدخلها قبل مئات السنين، فارتبط اسمه بتاريخ المكان وذاكرة أهله. ومن هذه البلدة التي ترتفع نحو 200 متر عن سطح البحر، تبدأ حكاية عكارية تختصر الكثير من ملامح المنطقة، من التنوع والعيش الواحد، إلى الزراعة والعلم والاغتراب، مرورًا بعلاقات الأخوة التي تجمعها بالبلدات المحيطة، وصولًا إلى طموحات إنمائية تسعى إلى تطوير البلدة وتعزيز صمود أهلها، وتشجيع أبنائها المغتربين على العودة والاستثمار في أرضهم. يبلغ عدد سكان الشيخ محمد نحو 6500 نسمة، يقيم منهم حوالى 3500 نسمة بشكل دائم، فيما ينتشر أبنائها في بلدان الاغتراب، ولا سيما أستراليا وفرنسا وكندا وفنزويلا والولايات المتحدة والبرازيل، إضافة إلى عدد من الدول العربية. وقد ترك هذا الانتشار الواسع أثرًا واضحًا في حياة البلدة، التي بقيت على تواصل دائم مع أبنائها المنتشرين في مختلف أنحاء العالم، فيما يشكل المغتربون رافدًا أساسيًا لعائلاتهم وبلدتهم. وتتميز بلدة الشيخ محمد بوجود عدد كبير من المثقفين وحملة الشهادات العليا في مختلف الاختصاصات، إلى جانب حضور لافت لأبنائها في المؤسسات

حكمة v/s رياضي: عودة الموشحات

قبل شهر بالتمام والكمال سقط 6 جرحى في وادي جيلو (قرب جوبا)، لا نتيجة غارة إسرائيلية، بل بسبب تلاسن أعقبه تضارب وتوج بتبادل إطلاق نار أخوي بين مشجعين برازيليين ومندسين ألمان على الأرجح، على خلفية مباراة البرازيل واليابان التي نجحت بلاد السامبا والبن بحسمها 1/ 2.

ومساء اليوم، أنظار اللبنانيين، مسيحيين ومحمديين، دروًا وعلمانيين مشدودة إلى ملعب غزير حيث يتواجه قطبا كرة السلة اللبنانية، الحكمة والرياضي، في معركة ولا أجمل، قد تكون نسخة منقحة عن معركة الأحد التي تعلقت فيها اللاعب السادس (الجمهون) وقدم مجموعة من الموشحات التي ترضي كافة الأذواق.

منذ منتصف تسعينات القرن الماضي حتى اليوم، يشهد التاريخ وتشهد ليلى عبد اللطيف وتشهد الأمم وتشهد الرياضة اللبنانية أن لـ«دربي» بيروت نكهة خاصة، عذرا من اللاطائفين، الرياضي جمهوره الغالب سنة ولو ضم في صفوفه الياس عدد 2 وطوني عدد 1 ومارون عدد 1 والحكمة مسيحي ولو كانت قوته الضارية سنبة شيعية بامتياز وكل من الفريقين يغرف من مخزونه العاطفي والطاقني.

عندما يدق الخطر نادي الحكمة «قوات» وأشرفية، وفي كل الأوقات النادي الرياضي الله حريري وطريق الجديدة، أقله في العصر السلوي الحديث. الحمد لله رب العالمين أن أخوتنا الشيعة انسحبوا من عالم كرة السلة وإلا لكانت اشتغلت المستيرات ونزل الحاج محمود قماطي شخصيًا لإسناد مدرّب «الصدافة».

ومن أبرز القرارات المتخذة على الصعيد الاتحادي، حصر الجمهور بالفريق المضيف، الذي يحسن وفادة ضيفه ويمطره بأروع الألحان. ولكم أن تتخيلوا مدرجات المارة أو مدرّجات غزير مقسومة بين جمهوري النادييين الشقيقيين. لاحتاجت كل مباراة من مباريات النهائي إلى فيلق جيش خارج الملعب، فرق من الدفاع المدني والإسعاف، وفصيلة مكافحة شغب داخل الملعب للفصل بين المتحاربين والمدرّبين واللاعبين عند اندلاع شرارة حرب القناني وسائر المقذوفات.

ومن يراقب التعليقات بعد كل معركة يستنتج أن الحكم انحاز لأحد الفريقين. إذا ربح الرياضي فذلك يعني انحيازًا إلى جانبه وإن خسر فلأنه اختار «تربيع» الحكمة، سواء كان اسم الحكم الدولي رياحا أو ألفونسًا أو نجيبًا أو ما نيينغ أو شو إن لاي أو شو ما كان اسمو. طلع ديننا من الحكام. قرّفونا الباسكيت يقول كبير الخبراء في كرة السلة. أما قبل النهائي، ومن شدة أواصر الحب واللحمة، اختلطت علينا الأسماء، فضعنا بين أحمد غطاس وجو قرّان. هذا عين وذاك عين.